# العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية
# ( الأسباب والحلول )

**د/ بن ققة سعاد – جـــــامعة بسكرة، الجزائر**

**أ/ ناجـــي ليلى– جـــــامعة بسكرة، الجزائر**

**الملخّص:**

تعد ظاهرة العنف المدرسي مشكلة معقدة لا يمكن إرجاعها إلـى سبب واحـد، بل يقف وراءهـا العديد من الأسبـاب التي تعكس في ثناياها خللا وظيفيا على مستوى مختلف المؤسسات الاجتماعية ( الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام ...الخ). في هذا السياق سيقوم هذا المقال بالبحث والتقصي عن الأسبـاب الأساسيـة الكامنـة وراء مشكلـة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلـة الثانويـة، بقصد تـحديد الطرق والاستراتيجيات الوقائية والفعالـة؛ وذلك من أجل خلق بيئـة مدرسيـة آمنة وفعالـة تقوم بالوظائف المنوطـة بهـا، ولا يتأتى هذا إلا بالبحث عن أفضل الحلول في مجال الأسرة والمدرسة، والتـي تساعد المسؤولين والمهتمين بقضايـا ومشكلات التربيـة والتعليم فـي التغلب على هذه الظـاهرة.

***Summary:***

*The phenomenon of school violence is a complex problem can not be returned to a single cause, but stands behind many of the reasons that reflect the folds dysfunctional at various level of social institutions (family, school, media ... etc). In this context, this article will research and investigate the underlying causes behind the problem of school violence among high school students, with a view to identifying ways of preventive and effective strategies; in order to create a safe and effective school environment with the functions entrusted to it, and this comes only a search for the best solutions in family and school, which helps those interested in issues and profile officials and problems of education J overcome this phenomenon.*

**مقدمة:**

إن ظاهرة العنف المدرسي من أخطر المشكلات التي تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية؛ لأنها تؤثر سلبا على أداء ومردود العمليـة التعليميـة، غير أن الجدير بالذكر في هذا المجال أنه في الآونـــة الأخيرة أخذت هذه الظاهرة أشكالا أخرى لم تعهدها من قبل كتناول المخدرات، الانتحـــار، القتل وحمل الســلاح...الخ. الأمر الذي يجعل هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بدورها كما ينبغي داخل نطاق المجتمع الحاضن لها. و بناء على ما سبق؛ سيتم تشخيص ظاهرة العنف المدرسي من خلال الكشف عن مفهومها والبحث عن أسبابها، ليتم في النهاية الوصول إلى حلول لها، انطلاقا من تحليل وتفسير نتائج الدراسات السابقة للموضوع المدروس.

ولتحقيق ذلك؛ ستقوم هذا الدراسة بالإجابة على الموجهات البحثية التالية:

- ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية؟
- ما هي أساليب الوقاية والحلول للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية؟

**أولا: تعريف العنف:**

سيتم التطرق إلى تعريف العنف لغة واصطلاحا:

**1- لغة:**

عرف **ابن منظور** العنف في معجم " لسان العرب " على أنه " هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه، يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطي على العنف، أما الأعنف: كالعنيف: الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل وأعنف الشيء: أخذه بشدة، وأعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتقريح واللوم، وعنف: العين و النون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العنف ضد الرفق، تقول عنف، يعنف، عنفا، فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره. [1]

أما في **اللغة الفرنسية** فكلمة عنف « violence » تعود اتيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية « violentia » و التي تشير إلى طابع غضوب شرس، جموح وصعب الترويض. [2]

كلمة « violentia » من الناحية الاشتقاقية ( الأصل ) أو ايتومولوجيا تنبعث منها عدة كلمات أو مقاطع، و تأخذ كلها معاني القوة أو الشراسة بحيث تحتوي على الفعل « violaré » و الذي يعني التعامل بالعنف، أي بالخرق و التدنيس. [3]

أما العنف في **اللغة الانجليزية** فقد حدده قاموس Oxford بأنه: " فعل إرادي متعمد يقصد الحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء، أو ممتلكات أو منشآت خاصة عن طريق استخدام القوة. [4]

كما عرفه **محمد عاطف غيث** في قاموس " علم الاجتماع " بأنه:" فعل ممنوعا قانونا وغير موافق عليه اجتماعيا. [5]

يضيف **أحمد زكي بدوي** تعريفا للعنف بأنه: " الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد ". [6]

**2- اصطلاحا:**

عرف **محمد جواد رضا** العنف بأنه:" الإستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية ". [7]

بينما يعرف عالمي الاجتماع الأمريكيين **هـ. جراهام Graham H. و ت.جير T. Gurr** العنف بأنه:" سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم، وبغض النظر عن معرفة

ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا ". [8]

أما من التعريفات الإجتماعية الهامة للعنف نذكر تعريف" **مؤتمر الأبعاد الإجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري** " وهو أن العنف " كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويستهدف ايقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد ( الذات أو الآخر) أو الجماعة أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة، ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت تمثل التهديد و الترويع و النبذ أو مادية، مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص و الممتلكات والانتهاك الجسدي أو معنوي جسدي في آن واحد ". [9]

نستنتج مما سبق أن العنف هو: أي فعل يمارس بالقوة ويهدف إلى إلحاق الأذى بالفرد خاصة و بالجماعة عامة، وهو استخدام غير قانوني للقوة وذلك لتحقيق أهداف وأغراض لا قانونية ولا اجتماعية يرفضها المجتمع.

**ثانيا: تعريف المدرسة:**

عرف **عصمت مطاوع** المدرسة: " هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع ". [10]

في حين عرفها **رابح تركي:** " هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع ". [11]

كما يعرفها **اميل دوركايم:** " هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه ". [12]

مما سبق يمكننا القول أن التعاريف المقدمة تتفق على أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لنقل ثقافته من جيل إلى جيل للحفاظ على كيانه.

**ثالثا: تعريف العنف المدرسي:**

عرف **أحمد حويتي** العنف المدرسي بأنه: " مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويحدده في: العنف المادي كالضرب والمشاجرة، السطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، التخريب داخل المدرسة، الكتابة على الجدران، الاعتداء الجنسي، القتل، حمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم، السخرية، الاستهزاء والعصيان ". [13]

أما **الطيب نوار عرف** العنف المدرسي على أنه: " العنف الممارس في إطار المدرسة"، ومن جهة العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ ( الضرب، التهميش، السب، الشتم، التحقير )،

وكذلك عنف التلاميذ فيما بينهم ( الشجار)، وأيضا عنف التلاميذ على المعلمين ( في الطور الثانوي )، وعنف إداري يمارس على المعلمين وعلى التلاميذ ". [14]

أيضا عرف **عامر بن شايع بن محمد البشري** العنف المدرسي بأنه: " ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض التلاميذ سواء تجاه البعض منهم أو تجاه بعض معلميهم في المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني، ويتخذ العنف المدرسي أشكالا مختلفة منها ما يتعلق بالأفراد ويكون العنف هنا إما باستخدام الضرب أو بالأيادي أو بالآلات أو باستخدام الألفاظ النابية، ومنها ما يكون تجاه الأدوات أو المعدات والمباني، ويكون باستخدام التخريب سواء بالحرق أو الكسر أو المسح والشطب، أو الكتابة المسيئة. [15]

**رابعا: المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية:**

**1- تعريف المراهقة:** سنحاول تقديم جملة من التعريفات للمراهقة من بينها:

عرف **مخول مالك سليمان** المراهقة بأنها:" مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها ثغرات عضوية ونفسية وذهنية واضحـة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين". [16]

أيضا عرف **عاطف غيث** المراهقة بأنها: " فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين بداية سن النضوج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر أو الثالثة عشر، وتختلف الاتجاهـات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية. [17]

يرى **مصطفى عشوي** أن: " المراهقة فترة تبدأ بالبلوغ، وتمتد بين 12 و18 سنة وما يميزها هي أزمة هوية، وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو غير سوية ". [18]

أما التعريف الأكثر شيوعا للمراهقة تناوله أيضا **مخول مالك سليمان:** " هي فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلـة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من 13 إلى 19 سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين ". [19]

من الناحية العمرية فإن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة الوسطى ( 15 – 18 ) سنة، ولكن في الواقع الجزائري فإن عمر التلميذ يمتد أحيانا إلى 22 سنة.

إن المراهقة في المرحلة الثانوية في الجزائر تمثل المرحلة التي تمتد من 15 سنة إلى 20 سنة، يميزها عدم تكيف الظاهرة مع الأنظمة والقوانين التربوية الموضوعة من طرف المؤسسة التربوية. [20]

**2- المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية:**

تعد مرحلة " **التعليم الثانوي** " مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين، إذ تقع عليه تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم

بدور تربوي واجتماعي متوازن، إذ تعد تلاميذها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، و تنمية تلك القدرات بما يساعدهم على اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم" [21]

أما فيما يخص الأدوار المنوطة بالثانوية فإنها تتمثل في اكتساب المراهق " مواصفات المواطنة الصحيحة، وتنمية الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع والدولة، والمساعدة على إدراك الالتزامات القومية ". [21]

بناء على ما سبق يمكن أن نحدد **تعريفا للمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية** بما يلي: " هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا في مستويات ( السنة الأولى، السنة الثانية والسنة الثالثة ) من التعليم الثانوي، والذي يكون عمره ما بين ( 15- 20 ) سنة.

لقد حاولنا أن نقدم المفاهيم الرئيسية المتداولة في موضوع المقال، والتي تمس الجوانب المهمة في تساؤلات الدراسة والإجابة عنها، إذ حاولنا أن نقدم لها تعريفات ضمن بعض الدراسات والأبحاث، حتى نستفيد من ما توصل إليه الباحثون من خلال أعمالهم البحثية وتكييفها مع دراستنا.

**خامسا: مشكلات التلميذ المراهق:**

ترتبط مشكلات التلميذ في هذه المرحلة بحالة من التحول من الطفولة إلى المراهقة، وكذلك عدم قدرة المراهق على التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتعارض أو التدافع بين الدوافع والحاجات النفسيــة للمراهقين، ونمط القيم والمعايير الاجتماعية أو نمط النظام الاجتماعي القائم.

هذه المرحلة هي تعبير عن حالة التغير الشامل في جميع جوانب النمو الاجتماعي والانفعالي، والتي تتضمن أهداف مرحلة المراهقة، والاهتمام بالجنس الآخر، والنضج الانفعالي والاجتماعي، والميل نحو الاستقلال والثورة واختيار المهنة وغير ذلك من جوانب النمو. [23]

إذ تشير دراسات نفسية أقيمت بغرض التعرف على المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الثانويــة إلــى أن هناك مشكلات أكثر شيوعا يعاني منها التلاميذ وهــي: القلق، التشتت، الاعتماديــة، الخجل، التواصل والاتصــال، الحساسية الزائدة والانسحاب.

أيضا أجريت في هذا الباب دراسة على عينة من المراهقين في مدينة الرياض، وجد أن المراهقين يشكون أكثر من غيرهم من الخلافات الأسرية، وسوء العلاقة بين الوالدين، والغيرة بين الإخوة، والإهمال والقسوة، وانعدام الثقة بين أفراد أسرهم، وقلــة الأصدقــاء وكثرة التعرض للنقد والإهانــة، وسرعــة الغضب، والضيق والشك والنسيــان وأحلام اليقظــة والمخاوف والتعاسة. إضافة إلى مشكلات صحية أخرى. [24]

في دراسة لكل من محمود عبد الرزاق شفشق وهدى محمود الناشف ( 1995 )، تحصر مجموعة من المشاكل التي يعاني منها تلاميذ مرحلة المراهقة، نوردها وفق الترتيب التالي:

**1- العدوانية:** تعبر عن الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير؛ وهي تتراوح بين التهكم من فرد آخر إلى القتل للشخص الذي يعتبر محبط أو عائقا دون الوصول إلى غرض

ما، وغالبا ما يظهر السلوك العدواني في شكل قضم الأظافر، أو الشعور بالمخاوف وعدم الاستقرار، وقد ينشأ العدوان نتيجة الإحباط أو الفشل فيلجأ المراهق إلى الانتقام من المحيط.

**2- التدمير:** يشير إلى لجوء التلميذ إلى تدمير الأشياء التي تقع تحت يديه إذا لم يتمكن من التعبير عن العدوان إزاء شخص معين.

**3- العناد:** يعبر عن عدم انصياع المراهق للنظام الاجتماعي السائد نتيجة خلل معين في عملية التنشئة الاجتماعية.

**4- الانطواء:** يشير إلى هروب المراهق من الصعوبات أو عدم القدرة على مواجهة الواقع الاجتماعي الذي يتحداه، والذي هو ناتج عن ظاهرة الشعور بالنقص ولعل أهم سبب للشعور بالنقص هو الشعور بالعجز الجنسي.

**5- الخجل:** قد يكون أقل أنواع السلوك إضرارا بالآخرين، ولكنه أشد خطرا من الناحية المرضية، فالمراهق الخجول الهادئ لا يقلق أو يضايق زملائه، ولكنه لم يصل إلى مستوى النضج الكافي الذي يتطلبه المحيط الاجتماعي.[25]

من ناحية أخرى، قد تكون مشكلات المراهقين منطوية على عدم الرضى النفسي، والذي هو ناشئ عن حالة الإحباط في إشباع الحاجات الاجتماعية، كعدم القدرة على تحقيق الأهداف وحب الظهور الشخصي، وباستقراء كثير من الدراسات وجد أن من بين مشكلات المراهقين ما يلي:[26]

- الإحباط والفشل المتكرر، الغيرة، الرغبة في إثبات الذات، الرغبة في السيطرة والتملك. الرغبة في جذب النظر، الشعور بالملل، العناد التعصب، الأنانية، الاضطرابات النفسية، وجود عاهة قد يكون لها تأثير نفسي، الميل إلى الاستعراض أمام الجنس الآخر.

**سادسا: أهم الأسباب المؤدية إلى العنف لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية:**

سنتطرق في دراسة هذا العنصر إلى نتائج الدراسات السابقة كما يلي:

ترجع دراسة **محمد حسونة وآخرون** أهم الأسباب الأسرية للعنف المدرسي في كتابه " **العنف في المدرسة الثانوية** "، دراسة أجريت بمصر بعنوان: " **ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية**" **إلى** ما يلي:[27]

**1- عوامل أسرية:**

إن الأسرة هي المسؤولة عن تربية وتنشئة التلميذ قبل أن يذهب إلى المدرسة؛ وهي المسؤولة أيضا عن استخدام التلميذ العنف اللفظي أو العنف البدني كوسيلة لحل الخلافات التي قد تنشب بينه وبين ممن يختلف معهم في الرأي. ويتجسد ذلك في النقاط التالية:

- **انشغال بعض الآباء والأمهات عن رعاية أبنائهم** ومتابعة سلوكياتهم وتوجيههم التوجيه التربوي السليم بسبب العمل خارج البيت.

– **تفكك بعض العلاقات الأسرية واضطرابها** سواء بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء.

– **انهيار تقسيم العمل داخل بعض الأسر** لعوامل اقتصادية واجتماعية كثيرة.

– **زيادة المطالب الاقتصادية داخل الأسرة** وعجز بعض الآباء عن توفيرها.

– **مبالغة بعض الأسر في الإنفاق على أبنائها** من التلاميذ تعويضا لهم عن غياب الأب أو كليهما وعدم تفرغهما لرعايتها.

– **زيادة التوتر داخل الأسرة** بسبب كثرة العمل أو ضيق الرزق أو التغير في القيم، حيث انعكست هذه التوترات في العديد من المظاهر، منها معاملة الأبناء بطريقة سيئة نتج عنها كثير من السلوكيات غير السوية.

– **ضعف تأثير القيم الدينية والإنسانية داخل بعض الأسر والإعلاء من القيم المادية مثل:** الإنفاق على حساب القيم الروحية والأخلاقية.

– **جهل كثير من الأسر** و بخاصة في البيئات التي تنخفض فيها المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

– **قد تسهم الأسرة المتصدعة في** انخراط بعض التلاميذ في عصابات، أو الإقدام على شراء العقاقير المخدرة، ومثل هذه السلوكيات المنحرفة تكون مدعاة لتوليد العنف داخل المدرسة.

أيضا من العوامل الأسرية المحدثة للعنف المدرسي كما ذكرها **محمد حسونة وآخرون** في كتابه " **العنف في المدرسة الثانوية** "، دراسة أجريت بمصر بعنوان: " **دور المدرسة الثانوية في الحد من ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية**" ما يلي: [28]

– **سوء معاملة الآباء للأبناء في الطفولة ومشاهدة العنف في الأسرة:** فالأبناء يستطيعون تعلم العنف إذا كانوا قد شاهدوا العنف بين الوالدين أو تعرضوا هم أنفسهم للعنف.

– **ضعف الرقابة الوالدية وغياب أحد الوالدين عن الأسرة لفترة طويلة** من المتغيرات التي ترتبط بالعنف لدى التلاميذ.

– **حجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج التلميذ في العنف المدرسي،** فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع توفير الحاجات الجسمية والنفسية لأبنائها مقارنة بالأسرة الصغيرة، فغالبا ما يؤدي تفكك الأسرة والشجار والخصومات المستمرة وغياب أحد الوالدين أو كليهما مدة طويلة أو الطلاق، إلى افتقار الطفل إلى الإحساس بالأمن والاستقرار الانفعالي.

– **كما أن أسلوب التنشئة الأسرية له صلة كبيرة بالعنف لدى التلاميذ،** إذ يعد أسلوب التنشئة المتبع داخل الأسرة من أهم وأخطر العوامل في ظهور السلوك العنيف، إذ التربية العائلية مسؤولة بشكل رئيسي عن شخصية الفرد وطرق تفكيره وتصرفاته وأعماله المنحرفة كالعنف أو غيره، فالأسلوب الاستبدادي والتسلطي للوالدين وتذبذب آراء الوالدين وأسلوب تفضيل طفل من أحد الجنسين، أو أسلوب

التعصب والإشراف الوالدي الضعيف والانضباط الوالدي القاسي واتجاهات الوالدين التي تتسم بالسلبية والتساهل والتسامح مع العنف الصادر عن المراهق يؤدي إلى تشجيعهم على ممارسة العنف في المدرسة.

**2- العوامل المدرسية:**

تعد المدرسة المؤسسة التربوية التي تلي الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أقامها المجتمع لتربية الأبناء وتوجيههم وتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع، وقد كانت المدرسة معنية بالدرجة الأولى بعملية التربية وتيسير عملية النمو المتكامل للمتعلم اجتماعيا وثقافيا ودينيا وجسديا ومهاريا، إلا أنها أصبحت تركز اهتمامها على عمليات التحصيل وتمكين التلاميذ من النجاح في الامتحانات، وظهر أثر ذلك في سلوكيات منحرفة لدى التلاميذ، حيث ترصد دراسة المجالس القومية المتخصصة( 1998)أهم الأسباب التي حالت دون قيام المدرسة بدورها التربوي وأدت إلى ظهور بعض الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ والتلميذات منها ما يلي: [29]

- **ازدحام الفصول والمدرسة بالتلاميذ:** الزيادة السكانية السريعة وانتشار التعليم قد انعكست على المدرسة، فظهرت المدرسة ذات الأعداد الكبيرة والفصول الكثيرة وزادت كثافة الفصول.

- **ضعف المرافق والخدمات المدرسية،** قلة وجود الملاعب والأفنية المدرسية لممارسة النشاطات المدرسية دفعت التلاميذ لتلمس هذه النشاطات المدرسية خارج أسوار المدرسة.

- استخدام أساليب تدريس عشوائية تسلطية.

- **ضعف الإدارة المدرسية وتراخيها أو شدتها المبالغ فيها** مع تزايد عدد الطلبة عن طاقتها المعقولة نمت مشكلات إدارة المدرسة وعجز كثير من المديرين عن إدارتها، فظهر التراخي في التعامل مع التلاميذ في بعضها، كما ظهر عكس ذلك من مظاهر القسوة في التعامل معهم.

-**العنف من قبل المعلمين:** حيث ترى وزارة التربية والتعليم بمصر أن العنف الذي يؤديه بعض المعلمين وهم قلة يولد عنفا مضادا، وهذا ثابت علميا من الدراسات الموجودة بالدول المتقدمة والتي بمقتضاها ألغى الضرب في مدارسها، حيث ثبت من نتائج الدراسات أن العنف من جانب المعلمين يؤدي إلى عنف مضاد من جانب التلاميذ، ويترتب على ذلك سلسلة من الأحداث التي تؤدي إلى تضاعف المشكلة وليس إلى حلها.

-**قلة كفاءة المعلم وضعف معنوياته:** في ظل المناخ المدرسي القائم لم يستطع المعلم القيام بالمهام التي أعد لها، وضعفت كفاءته في تيسير العملية التربوية، وحصر وقته في عمليات التلقين والتحفيظ والشرح، وفي الوقت ذاته ضعفت معنوياته لأسباب أخرى كثيرة، ولم يعد يهتم بعمليات التوجيه والتهذيب، وتقديم نموذج المربي للتلاميذ وحل مشكلاتهم على المستوى الفردي وانقلبت علاقة بعض

المدرسين مع تلاميذهم إلى علاقات تتسم بالقسوة والترهيب والتوبيخ؛ وهي جميعا مثيرات أدت إلى مشكلات سلوكية كثيرة منها مشكلة العنف.

-**عدم إقامة جسر من المودة بين المدرسة وأولياء الأمور**، إن عملية مشاركة أولياء الأمور في إدارة المدرسة تسهم بشكل كبير في الحد من السلوكيات المتهورة غير المسؤولة من قبل التلاميذ وتقضي على الهوة الواسعة بين المدرسة والأسرة، ومن ثم العمل على تنمية قيمة المواطنة والمسؤولية لدى تلاميذها، كما تسهم عملية مشاركة أولياء الأمور في تقييم جوانب القصور بصورة مستمرة داخل المدرسة.

- **قصور المناهج من الناحية العملية في القيام بدور التنمية الشاملة للتلاميذ**، على الرغم من التطورات السريعة والمستمرة التي حدثت في مناهج التعليم الثانوي، مازال مفهوم المنهج من الناحية العملية قائما على المقرر والكتاب المدرسي وتعظيم قيمة التحصيل والتذكر وابتعاد المنهج عن القيام بدوره الحقيقي في إحداث التنمية الشاملة للطالب.

-**المتمدرس الذي تلعب خصائصه الشخصية** المتمثلة في السن ( تمثل المراهقة سن التمرد وإثبات الذات وتحقيق المكانة داخل المجموعة ) والجنس ( ذكر أم أنثى ) وتجارب الماضي ومستوى القدرات الفكرية وطبيعة المزاج والانفعال والتفاعل مع الآخر ثم مدى رغبته في النجاح الدراسي بدل الاقتناع بانسداد الأفق وعبثية الاستمرار في الدراسة. [30]

**3- وسائل الإعلام:**

لا حاجة لتأكيد دور الإعلام في ظهور بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فالبرامج الإعلامية وخاصة التليفزيونية لها تأثير كبير من حيث أنها تقدم لهم عينة من السلوكيات السلبية، بالإضافة إلى ما قد يرد من خارج البلاد من بث إعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الانترنيت وما تحمله برامج هذا البث من مثيرات لها أثرها الكبير في نفوس الشباب وسلوكياتهم والتي تتمثل في: [31]

1- التأكيد على جوانب الاستهلاك، مما أدى إلى زيادة التطلعات المادية أو ضعف القدرة على سد هذه الاحتياجات المادية المتنامية، مما أدت إلى نمو بعض السلوكيات المنحرفة.

2- استثارة نوازع التلاميذ من خلال ما تقدمه بعض البرامج في الصحافة والتلفزيون والأفلام من مادة إعلامية حافلة بالإثارة والعنف.

3- ضعف كفاءة البرامج التعليمية والدينية والتثقيفية، مما حد من قدرتها على جذب اهتمام الشباب والتلاميذ.

وعليه فالسياق الإعلامي وبالخصوص التلفزيون والانترنيت وكل ما توفره وتعرضه من أفلام الحرب وصور الرعب وأحداث عنيفة مثيرة عادة ما تفتح شهية الأطفال والمراهقين للإقبال والمداومة عليها.

### 4- مجال المجتمع:

تتعلق بالمجتمع وثقافته مثل الارتفاع في نسبة الفقر ومجاورة الجيران السيئين ووجود فوضى في المجتمع، وانتشار المخدرات والأسلحة النارية في المجتمع، ولاشك أن الفرد يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، ومسموحا به ومتفقا عليه، وعلى هذا إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة حيث أن التلميذ في بيئته خارج المدرسة يتأثر بمكونات رئيسية وهي الأسرة والإعلام والمجتمع.

بالتالي يكون العنف لدى التلاميذ هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة، والتي تشمل الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد والأفكار والمفاهيم والأمثلة الشعبية، وإذا نظرنا إلى ثقافة مجتمعاتنا فإنها تشترك في غالبيتها في صفات تكاد تكون مشتركة والتي من أهمها: أنها تعزز استخدام العنف والأمثلة الشعبية في هذا المجال كثيرة والتي منها ( أنا وأخويه على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب ) أو عندما يقول ولي الأمر لطفله تعالى ضارب ومتجيش مضروب والأم منذ طفولة ابنها تنصحه إذا ضربه أحد ما أن يضربه.

فالسياق المجتمعي ومختلف مكوناته الجغرافية والبيئية والاقتصادية والثقافية التي تغذي بدورها سلوكات العنف المدرسي، بحيث أن أوضاع البؤس والفساد والفقر والتهميش وتدني القيم وغيرها من المظاهر المنتشرة في كثير من أوساطنا الاجتماعية وأحيائنا الهامشية، كلها عوامل تتسبب في العنف وترفع من حجمه ووتيرته. [32]

### 5- أساليب الوقاية واستراتيجيات العلاج:

سيتم مناقشة هذا العنصر من خلال ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة:

" الوقاية خير من العلاج " هذا قول مأثور كان وما يزال يحظى بالتداول والاستعمال من لدن الجميع. لكن مثل هذا الإجماع على أهمية الوقاية لا نجد ما يجسد مقاصده النبيلة على أرض الواقع. وهكذا فالوقاية مثلها مثل العنف عبارة عن مفهوم واسع يستوجب وصفا وتحديدا دقيقين بالنسبة لمدلوله وأنواعه واستراتيجياته:

أ) فمن حيث المدلول إن لفظ " وقاية " يشير إلى تدخل محدد أو مبادرة تستهدف منع حدوث موقف مزعج أو سلوك منحرف قد يفضي في حالة تكراره واستمراره وارتفاع وتيرته إلى متابعة قضائية.

ب) ومن حيث أنواع الوقاية يمكن الحديث عن أربعة نماذج من الوقاية.

* **الوقاية الخاصة بالوضعية** : التي تحاول تقليص عدد الوضعيات الحاملة للخطورة وذلك باعتماد عناصر بشريــة ( إدارة يقظة، حراس... ) ووسائـل تكنولوجيــة ( كاميرات ) للمراقبة والحماية عملا بفكرة أن فتح الباب أمام احتمالات ممارسة أفعال عنيفة سيفضي إلى مداومة العنف في المدرسة وخارجها.

* **الوقاية التأديبية:** التي تسعــى إلى ردع كل شخص يتأهب لممارســة العنف باعتماد أساليب التخويف والعقاب عملا بفكرة أن هذا الشخص سيتراجع عن أفعاله بعد إدراكه للخسائر التي قد تحل به نتيجة هذا التهديد بالعقوبة.

* **الوقاية العلاجية:** التي تستهدف تعديل مظاهر النمو النفسي الاجتماعي السلبي للشخص العنيف من خلال التأثير القوي في محيطه المباشر وفي علاقاته المتنوعة عملا بفكرة مفادها أن العنف يعتد بجذوره في الاختلالات الفردية والعائلية المختلفة.

* **الوقاية الاجتماعية:** التي لا تهاجم العنف لدى التلاميذ في معناه الضيق، بل تتوجه نحو الظروف الاجتماعية العامة لكل من يمارسه عملا بفكرة أن العنف يجد مصدره في حياة هذا الأخير بمختلف ظروفها وملابساتها. [33]

وتجدر الإشارة في نهاية هذه النقطة إلى ثلاثة أمور أساسية: [34]

– إذا كان النموذجان الأولان يعتمدان الصرامة والتهديد الزجري كأسلوب للوقاية من العنف ( احترام قانون المدرسة ونظامها )، فإن النموذجين الآخرين يعتمدان الوقاية العلاجية التي تتوجه إلى تعديل ظروف ومشاكل الشخص العنيف الاجتماعية والنفسية.

– إذا كـان موضوع التدخل وتقنياته يتمثلان علــى التوالــي فــي وضعية محددة وفــي أدوات للأمن وإجراءات للعقاب وبرامج للعلاج، فإن الأمر هو غير ذلك في الوقاية الاجتماعية التي تركز على موضوع المشاكل الاجتماعية العامة وعلى الحوار ومشاريع التدخل والتصحيح كأدوات للوقاية من العنف.

– إذا كانت كل مقاربة توفر فرصا وحدودا للوقاية تخصها في ذاتها، فقد تم التوجه مؤخرا إلى الأخذ بوقاية استباقية مندمجة تتكامل فيها كل النماذج السابقة وتحكمها تدخلات متماسكة ويشارك فيها بالتزامن كل الفاعلين.

ج) من حيث استراتيجيات الوقاية والعلاج:

يستدعي التعريف بالحقل الشامل للتدخل الوقائي من العنف لدى التلاميذ التمييز بين ثلاثة أبعاد رئيسية: [35]

* **البعد الأول:** يهم لحظة ظهور المشكل وكل ما يتطلبه ذلك من معلومات حول التوقيت الملائم للتدخل الذي يمكنه أن يتم قبل حدوث فعل العنف أو أثناءه أو بعده. فقط يجب التنبيه إلى أن التدخل قبل

حدوث المشكل عادة ما يندرج في إطار مخطط عام للوقاية قد يشمل جميع تلاميذ مؤسسة تعليمية معينة، في حين أن التدخل بعد وصول المشكل إلى مستواه الحاد عادة ما يندرج في إطار علاجي يشمل فقط التلاميذ الممارسين للعنف.

* **البعد الثاني:** يتعلق بتحديد محور التدخل الوقائي العام الذي يمكنه أن يتمحور حول شخص ما بهدف تصحيحه أو حول فضاء المدرسة أو الأسرة كسياق اجتماعي ينشأ في إطاره هذا الشخص. وإذا كانت حملات التحسيس والتوعية بمخاطر العنف تشكل أحد أمثلة الوقاية المتمحورة حول الشخص والتي تسعى إلى إحداث تغيرات وتحولات داخلية في سلوكات التلاميذ وتصرفاتهم، فإن الوقاية المتمركزة على البنية الاجتماعية والتربوية تحاول إحداث تغييرات على صعيد القسم أو المؤسسة التعليمية بأكملها، فالسلوك العنيف الذي يتبناه بعض التلاميذ يجد مصدره على سبيل المثال في سلوك المدرسين، وبالتالي فإن اخضاع هؤلاء لتكوين محدد سيؤدي دون شك إلى تغيير وتصحيح مواقفهم وطريقة تعاملهم مع المتعلمين.

* **البعد الثالث:** يخص فعالية التدخل الوقائي ومحتواه، بحيث يتعلق الأمر بتحديد نوع التدخل الملائم لتفادي احتمالات حدوث مشكل ما، إما باعتماد أسلوب دفاعي قوامه التحذير من مخاطر العنف عن طريق توعية التلاميذ العنيفين وتصحيح سلوكهم من خلال التأكيد على مخاطر العنف وانعكاساته الوخيمة على الفاعل والضحية معا، وإما باعتماد أسلوب هجومي قوامه إمداد الفئة المستهدفة من التلاميذ بمعلومات وتفاصيل عن إجراءات تفادي الممارسات العنيفة ومخاطرها وذلك بتقديم نماذج من الشباب المتفوقين الناجحين في دراستهم وحياتهم الاجتماعية.[36]

أما طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين في كتابهما " **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم** " يذكر **الأدوار المختلفة لمواجهة العنف لدى التلاميذ على النحو التالي:**

**أ- دور الآباء في مواجهة العنف لدى التلاميذ:**

يشكل الآباء جزء جوهري وضروري في برامج الوقاية من العنف لدى التلاميذ إذ أنهم يهتمون بحياة أبنائهم وبالتالي يتعين عليهم المساعدة في منع العنف والمساهمة في إيجاد بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف والتهديد.

يتحدد دور الآباء في هذا الصدد في:[37]

- مناقشتهم للعديد من الموضوعات مع أبنائهم مثل أمور الانضباط بالمدرسة وإجراءات الأمن والأمان التي تتخذها المدرسة في الوقاية من العنف، فالآباء يجب عليهم معرفة هذه الأمور وتقديم الدعم والمساندة وتحقيق التواصل مع المدرسة وذلك للوقوف على المشكلات التي تتعرض لها إدارة المدرسة والمشكلات التي يتعرض لها التلاميذ والمساعدة في حلها.

– مناقشة الآباء مع أبنائهم مشاهد العنف والعدوان التي تعرض في التلفزيون، فضلا عن مناقشة المشاكل المختلفة التي تواجه الأبناء وكيفية حل هذه المشاكل بطرق ملائمة.

– تعليم الأبناء المهارات الاجتماعية، ومنها مهارات توكيد الذات والابتعاد عن استخدام العقاب البدني واستخدام أساليب التعزيز والمكافأة، والتركيز على جوانب القوة في شخصية الطفل وعدم المقارنة فيما بين الإخوة فلكل طفل استعداداته وقدراته التي تميزه عن غيره، مع ضرورة رفض واستهجان التصرفات العدوانية وإشباع الحاجات النفسية والمادية لدى الأبناء، والبعد عن تشجيع الأطفال على استخدام أسلوب العنف كوسيلة في حل النزاعات والمساواة بين الأبناء في التنشئة والمعاملة والبعد عن إشعار الطفل بالنقص، سواء فيما يتعلق بالجانب التحصيلي أو الجسمي والبعد عن حل النزاعات الأسرية بين الزوج والزوجة بوجود الأبناء وإبعاد الأبناء عن مشاهدة نماذج العنف سواء في الحياة الواقعية أو على شاشات التلفزيون.

– البعد عن استحسان سلوك العنف أمام الأبناء ومساعدة الابن على تطوير الإحساس بالتعاطف مع الآخرين وتعليم الابن احترام حقوق الآخرين بالتصرف في ممتلكاتهم، فغالبا ما تكون المشاجرات بين الأبناء حول حقوق الملكية ومساعدة الابن على بناء مفهوم إيجابي نحو الذات ونحو الآخرين.

– مناقشة الآباء أبناءهم بشأن ضرورة احترام وتقدير مبدأ الفروق الفردية والتنوع والاختلاف في المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعرقية بين التلاميذ داخل المدرسة وحث الأبناء على تقبل حقيقة هذا التنوع دون تعصب ومناقشة الإنجازات والأنشطة التي يمارسونها، كما يتعين على الآباء أيضا القيام بعدد من الاستجابات السلوكية تجاه أطفالهم مثل نمذجة السلوكيات الإيجابية والملائمة أمام الأبناء، إذ يتعين عليهم أن يكونوا قدوة لهم ويعلمونهم الأساليب السوية في التعبير عن الانفعالات وخاصة انفعال الغضب حتى يتحاشى الأطفال التعبير عن غضبهم وإحباطاتهم نحو الآخرين بطريقة مؤذية لفظيا أو جسميا، هذا بالإضافة إلى ملاحظة سلوك الأطفال ومراقبتهم والسؤال عن كل تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

– يجب أن يقوم الآباء بدور هام في العملية التعليمية للابن وزيارة المدرسة ومراقبة سلوك أبنائهم في المدرسة وجعلهم يعرفون المدرسين، ومشاركة الآباء في جمعيات الوقاية من العنف في المجتمع والإشراف على ما يقرأه الأبناء وما يشاهدونه من أفلام تلفزيونية والإشراف على استخدام الأبناء لتكنولوجيا المعلومات ( الانترنيت )، وبناء وتعزيز القواعد والمعايير السلوكية في الأسرة ومكافأة الاستجابات السلوكية والإيجابية للأبناء، وإشباع الحاجات النفسية لديهم فضلا عن الإشراف والمتابعة من جانب الآباء للأطفال على توثيق التعاون مع الأصدقاء الجيدين الذين يعززون السلوك الجيد لدى أبنائهم وتجنب رفقة السوء. [38]

**خاتمة:**

بناء على ما سبق، يمكننا القول أن ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هي مشكلة متعددة الأوجه ويسهم في حدوثها عوامل عدة؛ ولعل السبب في تزايد الاهتمام بدراستها يرجع إلى تزايد معدلات حوادث العنف داخل البيئة المدرسية، والتي تتراوح بين عنف بدني ومشاغبة وتهديدات واستخدام بعض الأسلحة وغيرها من الأدوات الحادة إلـى جانب المضايقات والتهديدات اللفظية وغير اللفظية.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المقال، يمكن حصر أهم أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، في عوامل ترجع إلى الوسائط التالية: الأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام على التوالي:

– أسلوب التنشئة الأسرية الخاطئ له صلة كبيرة بالعنف لـدى التلاميذ، التفكك الأسري، ضعف الرقابـة الوالدية، حجم الأسرة، اكتظاظ الأقسام، ضعف المرافق والخدمات المدرسية، ضعف الإدارة المدرسية وتراخيها أو شدتها المبالغ فيها، العنف من قبل المعلمين، قلة كفاءة المعلم وضعف معنوياته، عزوف الأولياء عن زيارة المدرسة، البرامج التلفزيونية وما لها من مـادة إعلامية حافلة بالإثارة والعنف، ضعف كفاءة البرامج التعليمية والدينية والتثقيفية، مما حد من قدرتها على جذب اهتمام الشباب والتلاميذ.

أما فيما يخص استراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي التي عرضتها الدراسات السابقة التي وردت في هذا المقال، فقد تمثلت في جملة من الإقتراحات الأسرية والمدرسية هي:

- مناقشة الآباء سلوكيات الأبناء الخاطئة ومحاولة تعديلها.
- إتباع الآباء أساليب الثواب والعقاب والعدل وعدم التمييز بين الأبناء.
- ضرورة تصدي المنهج الدراسي لموضوع العنف المدرسي لدى التلاميذ.
- الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه التدريسية.
- مشاركة الآباء في جمعيات الوقاية من العنف بالمؤسسات التربوية.

إذن لتحقيق بيئة مدرسية آمنة وفعالـــة تقوم بالوظائف المنوطـــة بهـــا، لابد من وجود تساند وظيفي بين كل الأنساق المكونة للمجتمع.

## * قائمة المراجع:


1- ابن منظور: " **لسان العرب** "، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، 1997، ص:444.

2- Larousse, **grand dictionnaire de la langue française**, paris, vol 7, 1989, p : 6489

3- Gérard pirlot **: la violence et souffrance à l'adolescence**, psychopathologie, psychanalyse et anthropologie culturelle, l'harmattan, 2003, p : 26

4- The oxford **dictionary of English**, oxford word power, new York, 2000, p : 1445

5- محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص: 192.

6- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص: 441.

7- محمد جواد رضا: **ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة، ( تفسير سوسيو سيكولوجي في علم الفكر )**، مجلة دورية تصدرها وزارة الإعلام الكويتي، المجلد 5، العدد: 03، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر، 1974، ص: 147.

8- عبد الناصر حريز: **الإرهاب السياسي( دراسة تحليلية )**، مكتبة مدبولي، القاهرة،1996، ص: 44.

9- محمد سعيد ابراهيم الخولي: **العنف في مواقف الحياة اليومية ( نطاقات و تفاعلات)**، دار مكتبة الإسراء، 2006، ص: 43.

10- زعيمي مراد: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، دون سنة نشر، ص: 139

11- رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص: 187.

12- مصطفى محمد الشعنبي: **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، مصر، 1974، ص: 16.

13- أحمد حويتي: **العنف المدرسي**، مداخلة في أعمال الملتقى الدولي الأول حول " العنف والمجتمع "، جامعة محمد خيضر – بسكرة – 10/09/ مارس 2003، ص: 47.

14- الطيب نوار: **تجربة الشرطة في مواجهة أعمال العنف**، مداخلة بالملتقى الدولي الأول حول " العنف و المجتمع "، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 9-10 مارس 2003 ، ص: 185.

15- عامر بن شايع بن محمد البشري: **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين** ، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص: 30.

16- مخول مالك سليمان: **علم النفس الطفولة والمراهقة**، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق، 1981، ص: 332.

17- محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره، ص: 18.

18- فوزي بن دريدي: **العنف في المرحلة الثانوية**، مذكرة ماجستير ( غير منشورة )، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003- 2004، ص: 49

19- مخول مالك سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 332.

20- فوزي بن دريدي: مرجع سبق ذكره، ص: 50.

21- المرجع نفسه، ص: 47.

22- عبد الناصر محمد رشاد:**التعليم والتنمية الشاملة**، دار الفكر العربي، مصر، 1997، ص ص: 288، 289.

23- خيرالله السيد:**علم النفس التربوي- أسسه النظرية والتجريبية**، دارالنهضة العربية، بيروت، دت، ص: 264.

24- عامر مصباح: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص: 264.

25- المرجع نفسه، ص: 44.

26- محمد حسونة وآخرون: **العنف في المدرسة الثانوية**،ج3،المكتب الجامعي الحديث، القاهرة،2012، ص:65.

27- المرجع نفسه، ص ص:12،13.

28- المرجع نفسه، ص ص: 14، 15.

29- المرجع نفسه، ص ص: 16،17.

30- المرجع نفسه، ص ص: 19، 20.

31- المرجع نفسه، ص: 21.

32- المرجع نفسه، ص ص: 21، 22.

33- الغالي أحرشاو: " **مشكل العنف المدرسي في المغرب** "، مجلة علوم التربية ( دورية مغربية فصلية متخصصة )، العدد: 45، أكتوبر، 2010، ص ص: 32،33.

34- المرجع نفسه، ص ص: 35، 36.

35- المرجع نفسه، ص: 36.

36- المرجع نفسه، ص ص:37، 38.

37- طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين: **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية، 2010، ص: 243.

38- المرجع نفسه: ص: 243.